

١- تفسير سورة الكهف ٢-١ | المحاضرات الجامعية في تفسير الآيات القرآنية ٠٣٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته
واقتفى اثره الى يوم الدين. أما بعد فاهلا بكم ومرحبا بطلاب قسم اللغة العربية وطالبات - 00:00:00

بسم اللغة العربية المستوى الخامس مع هذه المادة المتميزة وهي مادة تفسير القرآن العظيم وهذه المادة التي بين ايدينا والتي سنتناولها ان شاء الله في هذه الحلقات القادمة هي بتفسير سورتى الكهف - 00:00:26

والحج ولا شك اننا سنبدأ اولا بتفسير هذه السورة وهي سورة الكهف. وهذه السورة الجليلة العظيمة القدر لا شك ان انها ذات اهمية عظيمة والمؤمن اه الذي يتلوها اه في كل جمعة وفي كل مناسبة لا شك انه بحاجة ماسة الى ان يتدبّر ويتفكّر ويتأمل في اياتها -

00:00:52

وفي توجيهاتها وما فيها من دروس وعبر قبل الدخول في تفسير هذه السورة العظيمة آآآنبه الى ان هناك مراجع ينبغي الرجوع واليها عند تفسير هذه السورة واشهر مراجع التفسير التي سنعتمدها ان شاء الله في لقاءاتنا هذه اشهرها تفسير الشيخ 31:01:00 عبد الرحمن ابن ناصر السعدي وهو المسمى بـ تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. وهذا الكتاب هو الذي سنعتمد ان شاء الله. وسنقرأ من خلاله وسيتم التعليق والتوضيح البيان من خلال قراءة هذا الكتاب مع مع الافادة من التفاسير 05:02:00

واشهرها تفسير فتح القدير للشوكاني وتفسير التحرير والتنوير لابن عاشور رحم الله الجميع. قبل الشروع في تفسير هذه السورة لابد ان نتعرف على هذه السورة سميت بسورة الكهف. ما سبب تسميتها - 00:02:35

قصة اصحاب الكهف الفتية الذين اواههم الله الى هذا الكهف - 00:03:05

فهذه التسمية جاءت من هذا اللفظ الذي ورد فيها. فقد تكرر هذا اللهو لفظ له الكهف فيها عدة مرات. وجاء ذكر هذه القصة في هذه السورة ولم تذكر هذه القصة - [00:03:33](#)

انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تسميتها ثبت عنه في احاديث كما سيأتي - 00:03:53

لذكر هذه القصة الوحيدة فيها فاننا - 00:04:13

ان هناك قصصا اخرى وردت في هذه السورة وانفردت بها هذه السورة ومع ذلك لم تسمى نهاية. فعندنا قصة صاحب الجنتين لم يذكر فيما سواها. وعندنا ايضا قصة عندنا ايضا - 00:43:36

من قصة ذي القربين وقصة موسى مع الخضر ومع ذلك نجد ان هذه القصة ان هذه قصص متتالية الاربع لم تجد الا في هذه السورة ولماذا اختبر هذا هذه القصة من سوء او من هذه السورة هذه - 00:45:56

الثلاثة فنقول هذا لشهرة هذه القصة قصة اصحاب الكهف ولكثره تردد هذا اللفظ فيها ولأن النبي صلى الله عليه وسلم سماها بهذا بهذه التسمية. أما من حيث نوع هذه السورة، المقصود بنوع السورة اى، انها نزلت في اى مرحلة. هنا نزلت في - 00:16:05

مكة او نزلت في المدينة. هذا المقصود بأنه اذا قيل ما نوع هذه السورة؟ فاننا نقصد بنوع السورة اما انها نزلت في المرحلة المكية في الفترة المكية او انها نزلت في الفترة المدنية. هذا المقصود - 00:05:46

من نوع اذا قيل لك ما نوع هذه السورة؟ فان السور فان سور القرآن الكريم تتتنوع والى مكي او الى مدني لان النبي صلى الله عليه وسلم في رسالته ودعوته وبعثته عاش - 00:06:06

فترتين فترة مكية ومضى فيها عشر سنوات ومضى فيها ثلاث عشرة سنة وفتره مدنية اه ومضى فيها عشر سنوات والقرآن نزل في مكة وهو الاكثر ونزل في المدينة. فهذه السورة بين ايديينا نوعها - 00:06:26

هي سورة مكية هي سورة مكية باجماع المفسرين بمعنى ان المفسرين اجمعوا على ان هذه السورة سورة مكية ولم يقل احد من المفسرين ان هذه السورة نزلت من المدينة وانما هي من سور المكية التي نزلت قبل الهجرة التي نزلت قبل الهجرة. وقد - 00:06:46

الاجماع على هذا القرطبي في تفسيره رحمه الله واستثنى بعذ المفسرين ايات ومواضع من هذه السورة ذكرها انها نزلت من المدينة ولكن هذا الاستثناء يحتاج الى دليل لا يمكن ان نستثنى شيئاً من هذه السورة الا اذا ثبت الدليل الصحيح الصريح على انها فعلاً نزلت - 00:07:16

في هذا المكان اما قول انها نزل بعض منها في المدينة او في اي مكان فان هذا يحتاج الى الصحيح ولا دليل اه عندنا يدل على ان شيئاً من هذه السورة نزل اه في موضع اخر - 00:07:42

غير انها نزلت كاملة في مكة. فما استثنى من ذلك لا دليل عليه. والصحيح ان السورة مكية بكاملها من غير استثناء. هذا من حيث النزول. بل كما سياتينا انها تعتبر من - 00:08:02

اوائل ما نزل بمكة من اوائل ما نزل بمكة هذا من حيث النوع. النقطة الثالثة من حيث عدد هذى السورة عدد اياتها مئة وعشرون ايات مئة وعشرون ايات في عد اهل الكوفة الموافق للمصحف الذي برواية حفص عن عاصم. فهذه - 00:08:22
عدد اياتها وقيل غير ذلك ولكن الموافق للمصحف المشهور من عد اهل الكوفة انها عشر ايات باء عشر ايات ومئة وهذه السورة اذا قيل ان عدد اياتها عشر ايات ومئة ان فان - 00:08:53

تسمى من المئين يعني ان القرآن اذا نوع من حيث التقسيم من حيث التقسيم فانه يتتنوع الى انواع فمنه سور الطوال وهي البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف الانفال مع التوبة او يومن السبع الطوال وبعدها ما يسمى بالمئين وهي سور التي تتراوح اياتها المئة تزيد - 00:09:16

او تقل وتسمى بالمئيل نسبة الى المئة مثل سورة الكهف وسورة يوسف وسورة الاسراء ونحوها. وهناك هو النوع الثالث ما يسمى بالمثاني. والمثاني هي التي اياتها تتراوح ما بين الستين الى السبعين تزيد قليلاً او تنقص. وهذه - 00:09:46

تسمى بمثاني سميت بالمثاني لانها تسمى اي تكرر وتعاد كثيراً. مثل سورة الزمر وغافر والصفات اه غيرها مما اياتها تتراوح اه في هذا العدد. والقسم الرابع ما يسمى بالمفصل وهو الذي يبدأ من سورة قاف الى اخر القرآن يسمى بالمفصل لكثرة الفصل بين سوره - 00:10:06

لكثرة سور لكتلة الفصل بين سوره بالبسملة. هذه هذا يسمى بالمفصل. فعندنا اقسام القرآن الكريم اربعة اقسام القسم الاول الطوال وهي السبع وبعد وبعدها المئون وبعدها المثاني وبعدها آآ المفصل وهذه السورة التي بين ايديينا سورة الكهف هي من هي من المئين هي من المئين لان لان ايات - 00:10:36

مئة وعشرون ايات ترتيب هذه السورة. هذه السورة في المصحف هي السورة الثامنة عشرة. هي السورة الثامنة عشر من حيث الترتيب في المصحف. وقد جاءت في منتصف القرآن الكريم. جاءت في منتصف القرآن - 00:11:07

فبداية النصف من القرآن الكريم من حيث عد الحروف من اول القرآن الى اخره بداية النصف من هذه السورة من من قوله تعالى وليتلطف عندما بعث عندما استيقظوا من نومهم بعثوا احدهم بورقهم الى المدينة وامرهم ان يتلطف - 00:11:32

فقوله جل وعلا ولি�تلطف فان نصف حروف القرآن يبدأ من التاء. يبدأ يبدأ من ينتهي بالتاء ويبدأ من اللام. فالنصف الاول ينتهي عند قوله وليت وليت عند التاء - 00:12:00

واللام ليتلطف يبدأ النصف الثاني. النصف القرآن الثاني يبدأ اه من كلمة اللام الوسطى او اللام الثانية ولি�تلطف الى صورة الناس هذا النصف الثاني من السور هذا من حيث من حيث آآ ترتيب السورة انها هي السورة الثانية عشرة وقد جاءت في منتصف جاءت -

00:12:24

في منتصف اه القرآن الكريم واه لو قسمنا القرآن من حيث السور فان سورة الكهف تعتبر في بداية النصف الثاني وسورة الاسراء هي في نهاية النصف الاول. يعني ان القرآن الكريم يبدأ من الفاتحة الى نهاية الاسراء - 00:12:55

والنصف الثاني يبدأ من اول سورة الكهف الى نهاية سورة الناس هذا من حيث هذا من حيث تقسيم السور. ومن حيث التقسيم الدقيق في الحروف هو ما ذكرناه. هو ما ذكرناه - 00:13:15

اما من حيث النزول فان المفسرين ذكروا ان هذه السورة قد نزلت بعد سورة الغار بعد سورة الغاشية. وهذه السورة قد افتتحت بالحمد. فتحت بالحمد. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب افتتحت بالحمد فيكون افتتاح النصف الثاني من القرآن بالحمد افتتح -

00:13:32

الله عز وجل النصف الاول بالحمد بالحمد لله رب العالمين وهي الفاتحة وابتدا النصف الثاني من كتابه بالحمد الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا افتتح الربع الاول من القرآن بالحمد كذلك في سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل - 00:14:02

الظلمات والنور. وافتتح الربع الاخير بالحمد في سورتين. سورة سباء وسورة فاطر. فهذه من جاء بالقرآن الكريم ومن اعجاز ولفتاته العجيبة ان القرآن افتتح بالحمد وافتتح نصفه بالحمد وافتتح ربعه - 00:14:31

وافتتح ثلاث ارباعه بالحمد فاصبح القرآن مفتتحا بتقسيماته الاربع كلها بالحمد او كلها بالحمد لله الحمد آآ بالحمد لله سبحانه وتعالى فالشاهد من هذا الكلام ان هذه السورة التي بين ايدينا سورة الكهف هي الواقعه في نصف القرآن الكريم - 00:14:51 المفتتحة بالحمد كما افتتح آآ اول القرآن بالحمد وافتتح ربعه الاول بالحمد وافتتح ثلاثة ارباعه او ربع والاخير بالحمد هذا من حيث آآ هذا من حيث آآ من حيث الترتيب في المصحف - 00:15:17

وموضع هذه السورة في القرآن الكريم اما من حيث سبب نزول هذه السورة. فان قيل لك هل السورة هذه كان لها سبب نزول؟ او نزلت ابتداء فان نقول ان القرآن الكريم في سورة منه ما نزل ابتداء وهو الكثير ومنه ما نزل سبيا - 00:15:37 سببيا القرآن على نوعين. القرآن على ابتدائي. ومنه ما ينزل لسبب الغالب في القرآن الكريم انه ينزل ابتدائيا تشريعا تأتي تبيانا وتوضيحا او توجيها لlama الاسلامية وما - 00:16:02

لأسباب وهي سور معدودة. وهذه السورة التي بين ايدينا نزلت لسبب ينفي ان نزولها كان قد وقع السبب هناك وقع وقع امر فنزلت هذه السورة لكشف هذا الامر - 00:16:23

ما هذا الامر؟ نقول ذكر ابن كثير في تفسيره سبب نزول هذه السورة. فقال عن ابن عباس رضي الله عنهم قال بعثت قريش ان نظر ابن الحارت احد زعماء قريش - 00:16:40

وعقبة ابن ابي معيط الى احبار اليهود بالمدينة فقالوا له سلوه عن محمد وصفوا لهم صفتة وخبروهم بقوله فانهم اهل كتاب فانهم اهل كتاب. فانهم اهل الكتاب الاول. وعندهم ما ليس عندنا من علم الانبياء - 00:17:01

فخرج حتى قدم المدينة فسألوا احبار اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفو لهم امره وبعض قوله وقالوا انهم وقالوا انكم اهل التوراة. وقد جئناكم لتخبروننا عن صاحب - 00:17:28

هذا فقلت لهم اليهود او احبارهم قالت لهم سلوه عن ثلاثة سلوه وعن ثلاثة نأركم بهن فان اخركم بهن فهونبي مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول - 00:17:53

فرأى فرورووا فيه رأيكم سلوه اه عن ثلاثة اشياء. سلوه عن فتية ذهبوا الدهر الاول ذهبوا الدهر الاول ما كان من امرهم فانهم قد كان لهم حديث عجيب واسأله عن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها - [00:18:20](#)

ما كان نباء وسلوه عن الروح ما هو؟ فان اخبركم بذلك فهونبي فاتبعوه وان لم يخبركم فانه رجل متقول فاصنعوا في امره ما بدا لكم فا قبل النظر وعقبة حتى قدموا على قريش فقالا يا معاشر قريش قد جئناكم يا معاشر - [00:18:47](#)

قد جئناكم بفصل ما بيننا بفصل ما بينكم وبين محمد قد امرنا قد امرنا اخبار اليهود ان نسألة عن عن امور فاخبروهم فاخبروهم بها فجاءوا رسول الله صلى الله - [00:19:17](#)

الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا فسألوه عما امرهم لعلنا نقف عند هذا القدر والقصة طويلة وتحتاج الى وقت اطول فعلى نقف عند هذا القدر وما ذكرناه فيما اسلفناه من مقدمات هذه السورة آآ اتضح الامر فيه وتبين ولعلنا ان شاء الله في حلقة - [00:19:37](#)

نكم ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:20:06](#)